جامــعة واســط
مجلـــــة كليـــــة التربيـــة

العـدد الحادي والأربعون
الجزء الأول/تشرين الثانى/٢٠٢٠

السلالم في عمارة بلاد الرافدين

" دراسة تحليلية في ضوء نتائج التنقيبات "

أ.م.د. محمد سياب محان
جامـعة القادسيـة / كلية الاثـار
mohammed_sayyab@yahoo.com

الملخص

يعد السلم أحد العناصر المهمة التي تكمل المباني القديمة ، ولا يعرف بدايات استخدامه تحديدا في مجال العمارة ، إلا أنه من خلال الاكتشافات الأثرية وجد أن الإنسان استرشد بإنشاء هذا العنصر من خلال خبرته الطويلة في عمليات الصعود أو الصعود إلى قمم المنحدرات أو الأماكن المرتفعة ، وهو ما يحتاجه الجهد العضلي في الوصول إلى قمم هذه المنحدرات أوالوصول إلى قمة المباني التي بناها. لذلك ، تُكمن أهمية هذا العنصر في حقيقته أنه سَهل عملية التسلق إلى أعلى الأسطح والمباني ذات المدرجات. لذلك ، مع مرور الوقت ، أظهرت العمارة أهمية هذا العنصر وضرورته في البناء.

الكلمات المفتاحية: سلم ، عمارة ، بيوت سكن ، سطوح ،

Ass.prof Dr . Mohammed seiab Mahan
University of Al-Qadisiyha /College of Archeology

Summary

The ladder is one of the important elements that complement the ancient buildings, and it is not known the beginnings of its use specifically in the field of architecture, except that through archaeological discoveries it was found that man was guided by the creation of this element through his long experience of the processes of ascending or ascending to the tops of cliffs or high places, which he needed effort Muscular is great at reaching and reaching the tops of these slopes and on top of the buildings he built. Therefore, the importance of this element lies in the fact that it facilitated the process of climbing to the top of roofs, buildings with terraces and terraces. So, with the passage of time, architecture showed the importance of this element and its necessity in building .

المقدمـــــــة:

تعتبر إنجازات العراقيين القدماء في العمارة كثيرة، وكان من جملة إبداعاتهم مقدرتهم العالية في ابتكار العناصر ومنذ عصور مبكرة استناداً إلى نتائج أعمال التنقيب الأثرية، وإن دراسة ما تم الكشف عنه من هياكل عمارية في المواقع القديمة، والتي ترتقي إلى عصور ما قبل التأريخ وتحليلها يؤكد أصالة هذه العناصر وملازمتها للعمارة الرافدينية عبر العصور، التي أصبحت اكثر وضوحاً في العصور المتأخرة. ان المتتبع لتاريخ العمارة في بلاد الرافدين منذ اقدم العصور وتحديداً منذ بدء الحضارة في عصور ما قبل التدوين التي ظهرت اول بوادرها في القرى الاولى في جرمو وحسونة وسامراء وحلف والعبيد، يجد ان العمارة قد مرت بسلسلة من التحولات المعمارية سواء كانت تلك العمارة مدنية تشمل بيوت السكن، اذ اشارت المصادر التاريخية ان العمارة بوصفها فناً متكاملاً وقائماً لم يكن بالشكل الذي تطور، فقد كانت العمارة في هذا الوقت هي مباني بسيطة تطورت لتصبح مساكن او مأوى للأفراد والجماعات بعد بدء الاستيطان وظهور بوادر الزراعة وتكون الحضارة، اذ تعد اقدم اشكال او مظاهر العمارة هي مبانٍ لمساكن في عصر حسونة يعود تاريخها الى حوالي ٥٨٠٠ قبل الميلاد.

ان السلم من العناصر المهمة المكملة للأبنية القديمة، ولا يعرف بدايات استخدامه تحديداً في مجال العمارة إلاّ أنه من خلال المكتشفات الاثرية تبين بأن الإنسان اهتدى إلى ابتكار هذا العنصر من خلال تجربته الطويلة لعمليات الارتقاء أو الصعود إلى أعالي المنحدرات أو الأماكن العالية والتي كان يحتاج إلى جهد عضلي كبير في الوصول إليها وبلوغ أعالي تلك المنحدرات وفوق سطح الأبنية التي شيدها . لذا فإن أهمية هذا العنصر تكمن في أنه سهل عملية الصعود إلى أعالي السطوح والأبنية ذات الطوابق والمصاطب. إلى ذلك ومع مرور الزمن تبين للمعمار أهمية هذا العنصر وضرورته في البناء. وقد اشتملت مادة البحث على مبحثين ومقدمة حيث تناول المبحث الاول انواع السلام ومكوناتها واهميتها، اما المبحث الثاني فقد خصص عن اهم استعمالات السلالم في عمارة البيوت السكنية، واستعمال السلالم في عمارة المعابد، وايضاً استعمال السلالم في الزقورات، وكذلك استعمالات السلم في عمارة القبور والقصور.

المبحث الاول

انواع السلالم ومكوناتها واهميتها

اولاً: السلم لغة واصطلاحاً

سميت السلالم بتسميات عدة منها الريم والمراهص والمعرج والمصعد والمرقاة والسلم أو الدرج، والدرج هو السلم الذي يتخطى عليه من الأسفل إلى الأعلى[١]. والسلم هو ما يكون الصعود عليه سواء كان من الخشب أو غيره ووردت الإشارة إليه في اللغة الأكدية بمصطلح (Simillu) للدلالة على السلالم[٢].

ثانياً: انواع السلالم

تختلف أنواع السلالم من حيث الاستخدام وان المعمار لم يبخل مما لديه من أفكار وتصاميم لكي يجسدها على متطلبات حياته اليومية بعد أن واكب التطور منذ البدء، لذا اختلفت الأشكال والأحجام كل حسب الخدمة التي يؤديها ومن هذه الأنواع:

١- السلم المستقيم: وهو السلم الذي له اتجاه واحد ويربط بين طابقين، أو يؤدي من الأرض إلى سطح مصطبة ولا يوجد له صحن وهذا النوع هو الأكثر استخداماً في العمارة العراقية القديمة[٣]. ينظر الشكل رقم (١).

٢- السلم المستقيم النصفي: وهو السلم الذي يكون فيه الصحن في الوسط، والذي يربط بين جزأي الدرج، ويستخدم دائماً للربط بين طابقين أو الطابق الأرضي مع السطح ووجدت نماذج هذا النمط في المعابد العراقية القديمة أكثر من غيرها[٤]. ينظر الشكل رقم (٢).

٣- السلم المستقيم المتشعب: وهو السلم الذي يبدأ بالصعود إلى درجة معينة وبالتالي يتعلق به سلمان من الجانبين في نقطة معينة، وهذا النوع نجده في الزقورات العراقية القديمة. ينظر الشكل رقم (٣).

٤- السلم النصف الدائري: وهو السلم الذي يكون ذا دوران نصفي غير كامل، وقد وجدنا له أنموذجاً واحداً وهو من تبه كورا[٥]. ينظر الشكل رقم (٤).

ثالثاً: مكونات السلم واجزاؤه

يتكون هذا العنصر العماري من عدة أجزاء ومنها

١- الدرجة: وهي قسم من السلم التي تشمل وحدة الصعود أو النزول.

٢- الدوسة: وهي القسم الأفقي من الدرجة، المحل الذي توضع عليه الرجل من الدرجة.

٣- الرافع : وهو القسم العمودي من الدرجة والمفروض منه أن يسند حافة الدرجة الأمامية.

٤- الصحن: وهو عبارة عن محل استراحة في وسط السلم ، كذلك هو واسطة في تغيير اتجاه السلم في الصعود أو النزول.

٥- المحجل: وهو مسند في جهة أو جهتي السلم يستند عليه في الصعود والنزول[٦].

٦- الارتفاع : ويقصد به ارتفاع الدرجة أو ارتفاع الرافع.

٧- العرض : يقصد فيه عرض الدرجة أو الدوسة.

٨- طول الدرجة : ويقصد به طول الدوسة أو عرض حركة السلم[٧].

رابعاً: اهمية استعمال السلالم

ان السلم من العناصر المهمة المكملة للأبنية القديمة، ولا يعرف بدايات استخدامه تحديداً في مجال العمارة إلاّ أنه من خلال المكتشفات الاثرية تبين بأن الإنسان اهتدى إلى ابتكار هذا العنصر من خلال تجربته الطويلة لعمليات الارتقاء أو الصعود إلى أعالي المنحدرات أو الأماكن العالية والتي كان يحتاج إلى جهد عضلي كبير في الوصول إليها وبلوغ أعالي تلك المنحدرات وفوق سطح الأبنية التي شيدها[٨]. لذا فإن أهمية هذا العنصر تكمن في أنه سهل عملية الصعود إلى أعالي السطوح والأبنية ذات الطوابق والمصاطب. إلى ذلك ومع مرور الزمن تبين للمعمار أهمية هذا العنصر وضرورته في البناء[٩].

المبحث الثاني

اهم استعمالات السلالم

اولاً: استعمال السلالم في عمارة البيوت السكنية

تعتبر السلالم من العناصر المعمارية المهمة التي استخدمها المعمار في مبانيه وقد سبقت الإشارة الى ان الغرض منها كان للصعود بواسطتها إلى سطوح المباني المختلفة، ويبدو أن فكرة نشأة السلالم بدأت عندما أدرك المعمار اهميتها بعد بنائه المصاطب المدرجة والتي لم يكن من الممكن الصعود إلى أعلاها إلاّ بواسطة اقامة الدرجات أو السلالم[١٠]. وزودتنا عمال التنقيب الأثري بنماذج عن السلالم المكتشفة في المواقع القديمة، على الرغم من بعض الصعوبات التي تواجه دراستها وذلك لارتباط عمارة السلالم بوجود الأجزاء العليا من الجدران والسقوف في المباني التي تهدمت بمرور الزمن[١١].

ان اقدم دليل على وجود السلالم المستخدم في البيوت السكنية كشف عنه في موقع ام الدباغية والتي تعد من القرى المهمة العائدة بتاريخها إلى العصر الحجري الحديث، وتبين من نتيجة الكشف في الموقع انه يتكون من أربع طبقات أثرية ضمت ١٨ دوراً ثانوياً، وقد شيدت المرافق العمارية فيه على وفق تخطيط مضلع[١٢]. وقد كشف في هذا الموقع كيفية الارتقاء إلى سطوح الغرف، فقد كشف في احدى الغرف عن سلم يتكون من بضع درجات واطئة شيد بالطوف وتم تغليفه بطبقة من الجص، غير أن هذه الدرجات لا تصل إلى سطح الغرفة، بل إلى مستوى قريب من السطح إلاّ أنه وجدت بعض الحفر أو الثقوب الموجودة في داخل الجدران كان يمكن الوصول من خلالها إلى السطح بوساطة التثبت بتلك الحفر أو الثقوب داخل الجدران، ويبدو أن عملية الصعود إلى السقف كانت تتم من داخل الغرف عبر فتحة في السقف[١٣].

ان هذا النموذج البدائي من السلالم نه صمم بصورة بسيطة، لم تكن عملية بدرجة كبيرة في الصعود، لأنها تحتاج إلى جهد عضلي كبير للوصول إلى السطح من خلال التثبت بتلك الثقوب الموجودة داخل الجدران[١٤]، لذا عملت تلك السلالم آنذاك بتفاصيل مبسطة وربما استخدامها كان قليلاً في عملية الصعود، ولاسيما ن السقوف ليست عالية واقتصر استخدامها على وضع بعض الحاجيات المنزلية عليها وعلى الأغلب لتكون بعيداً عن متناول الأطفال مما يعني محدودية استخدامها كدرج للسطح[١٥].

وفي موقع تل الصوان العائد الى (الألف السادس ق.م) كشف عن نموذج لسلم يتكون من خمس درجات[١٦]. إذ عثر في الطبقة الثالثة وتحديداً في البناية المرقمة ١١ على سلم مشيد من الطين. وقد وجد الدرج الأول على شكل نصف دائرة، أما الدرج الثالث والرابع فكان أضيق من الدرج الثاني، أما الدرج الأخير فكان أكبر من الدرجات الخمس، ولا يعلم بالضبط وظيفة هذا السلم هل أنه كان يؤدي إلى سطح البناية أم إلى طابق ثاني، وان اغلب مباني تل الصوان وجدت جدرانها مبنية بصورة متينة تتحمل ثقل الطابق الثاني[١٧]، وان ما يمكن توضيحه ان هذه السلالم لا تحتوي على عناصر السلم الأساسية كالرافع والتي لا يمكن إقامة السلم هندسياً من دونها، وكذلك كان ينقصها الصحن كما تم الكشف عن سلم آخر في الغرفة المرقمة ٤٦١ من الطبقة ذاتها وكان يتكون من درجتين[١٨].

واشارت تقارير التنقيب إلى وجود السلالم في البيوت السكنية المكتشفة في مدينة أور، إذ لوحظ أن المخطط الأساس للبيت السكني يتضمن ساحة وسطية يحيط بها قاعات وغرف تتكون من طابقين يتم الصعود إلى الطابق الثاني من خلال درج في داخل أو في جانب إحدى الغرف[١٩]. ينظر الشكل رقم (٥). وفي مدينة نفر وصلتنا نماذج للسلالم المستخدمة في البيوت السكنية التي شيدت بشكل متعامد

مع بعضها البعض وذات أساس متين وسميك كما لوحظ وجود ساحة أو باحة مركزية تنتظم حولها الغرف والقاعات مع استخدام السلم أو الدرج للارتقاء إلى سطح الغرف ففي أحد البيوت السكنية كشف عن قاعدة للسلم في أحد جوانب البيت[٢٠]. ينظر الشكل رقم (٦).

وفي مدينة النمرود كشفت أعمال التنقيب وتحديداً في الجزء الشمالي الشرقي لحصن شلمنصر الثالث عن مجموعة من البيوت يتكون تخطيطها من ساحة فسيحة تحيط بها غرف وقاعات على جوانبها، كما لوحظ أن هذه البيوت تتعامد مع جدار السور الأصلي للمدينة مع الحصن فقد كشف بين ثنايا إحدى غرف هذه البيوت عن سلم يتكون من ٤ درجات تؤدي إلى سطح المبنى[٢١].

ثانياً: استعمال السلالم في عمارة المعابد

استعمل عنصر السلالم في المباني الدينية، وتعكس أعمال التنقيب عن تطور عمارة المعابد بمرور الزمن واستخدام العناصر العمارية المختلفة فيها، ومنها استخدام السلالم في المعابد ، ولاسيما المعابد التي أقيمت فوق المرتفعات أو المصاطب للارتقاء إليها[٢٢]. وقد تم الكشف عن اقدم نماذج للسلالم من عصر العبيد في معابد مدينة أريدو حيث احتوى هذا الموقع على سبعة معابد متتالية شيدت الواحد منها فوق الآخر، وفي الطبقة السادسة من الموقع تم الكشف عن معبد مشيد من اللبن ذو تخطيط مستطيل، وقد بني على مرتفع يتم الصعود إليه بواسطة سلم متكون من ١٣ درجة يبلغ عرض كل درجة ١م تقريباً ويبلغ الطول الكلي للسلم ٥م، وفي المعبد نفسه استخدم المعمار السلالم في أحد أضلاعه وهي من النوع نصف المستقيم، وهي تؤدي إلى سطح المعبد وتشتمل على أكثر من ٢٠ درجة ذات قياسات منتظمة[٢٣]. ينظر الشكل رقم (٧).

وفي عصر الوركاء تم الكشف عن عدة معابد استخدم في عمارتها عناصر متعددة ومن ضمنها عنصر السلالم. ففي الطبقة الرابعة عثر على معبد مشيد على مصطبة مرتفعة بارتفاع ١.٥م، وقد اقيمت السلالم المشيدة من اللبن للارتقاء إلى هذا المعبد[٢٤]، ويشتمل المعبد ثلاث سلالم واحد منها شيدت على جانب الجدار المحيط بالأعمدة ويتم من خلاله الصعود إلى سطح المصطبة التي بنيت عليها الأعمدة، والاثنان الآخران متقابلان يؤديان الى منتصف المصطبة نفسها في الجهة التي تقابل الأعمدة وجميعها شيدت على جدار المصطبة[٢٥]. ينظر الشكل رقم (٨).

وكشف في تل العقير عن معبد كبير يقوم على مصطبة بارتفاع ٤ أمتار وقد أقيم المعبد على دكتين فوق المصطبة توصل بينهما سلالم، وكذلك يلاحظ وجود سلمين من الحجر في الجانب الشمالي الشرقي داخل المعبد على طرفي دكة المذبح أو الدكة الصغيرة، واحتوى المعبد على سلالم أخرى

شيدت ضمن البناء الداخلي للمعبد وكشف في الضلع الشرقي عن سلم مستقيم بالقرب من الجدار الخارجي للمعبد والمتكون من ١٥درجة تقريباً، كما اكتشف في داخل إحدى الغرف الصغيرة في الجهة الغربية من المعبد سلم مستقيم نصفي، اشتمل على ١٨ درجة فضلاً عن وجود الصحن بين الدرج، وجميع هذه السلالم كانت تؤدي وظيفة الصعود إلى سطح المعبد[٢٦]. ينظر الشكل رقم (٩).

ومن موقع تل الرماح الذي يرجع تاريخه إلى العصر البابلي القديم عثر على معبد وزقورة بجانبها من الجهة الغربية، تخطيط هذا المعبد على شكل مربع يحتوي على عدة مداخل مزينة بأبراج وتراكيب متكونة من أنصاف أعمدة وطلعات ودخلات متعددة أضفت على المعبد رونقاً وطابعاً خاصا[٢٧]. وقد تم العثور على سلم في الزاوية الشمالية من المعبد يتم من خلالها الارتقاء إلى الزقورة الملاصقة للمعبد، كما اكتشفت سلالم أخرى في داخل احدى غرف المعبد وقد شيدت هذه السلالم من اللبن على عقود من اللبن تحملها حتى سطح المعبد[٢٨]. ينظر الشكل رقم (١٠).

وكشف عن عدة معابد في منطقة ديالى ومنها المعبد المكتشف في تل اسمر والمخصص لعبادة الإله آبو ويرجع بتاريخه إلى عصر فجر السلالات[٢٩]. فقد وجد بين ثناياه غرفه استخدمت السلالم للارتقاء إلى سطح المعبد، وشيدت هذه السلالم من الآجر واللبن بصورة هندسية دقيقة يجعل من عملية الصعود الى السطح سهلة للغاية ما يعكس تطور قدرات المعمار ودرايته بفنون العمارة آنذاك ولاسيما في تطوير استخدام هذا العنصر[٣٠]. ينظر الشكل رقم (١١).

ثالثاً: استعمال السلالم في الزقورات

اسفرت نتائج التنقيب الاثري عن كشف عنصر السلالم في الزقورات، وكانت تعد الاعنصر الاساس في اقامة تلك الابنية الشامخة. ومن النماذج الواضحة للزقورات زقورة أور الشهيرة العائدة إلى عصر سلالة أور الثالثة حيث استخدم فيها هذا العنصر العماري للارتقاء إلى سطح الزقورة، فقد شيدت هذه الزقورة من قبل الملك أور – نمو مؤسس السلالة، فوق مصطبة تضم بقايا بنائية قديمة، وتحتوي الزقورة على ثلاثة سلالم ، ففي الضلع الشمالي الشرقي كان عليه سلم وسطي[٣١]. ويبرز ٢٨م تقريباً وبارتفاع ما يقرب من ١٢م، ما عدد درجاته فيبلغ ٩٣ درجة ويبلغ عرضها ما يقارب ٢م، أما السلالم الجانبية الموازية للضلع نفسه فيبدأ أحدها من الزاوية الشرقية باتجاه المركز حين يلتقيان بالسلم الوسطي في الطبقة الأولى ويبلغ طول كل واحد منها ٢٩.٥٠م وبارتفاع ١٢م تقريباً ويبلغ عدد درجات كل واحد منها ١٠٠ درجة وللسلالم الثلاثة شرفات مسننة على جانبي كل منها[٣٢]. ينظر الشكل رقم (١١).

ان أهم ما تم كشفه في مدينة بابل من عمائرها زقورتها في الجزء الشمالي من معبد الاله مردوخ، وتتكون هذه الزقورة من عدة طبقات واستناداً إلى ما ذكره هيرودوتس، فإن هذه الزقورة كانت تتألف من ثماني طبقات[٣٣]. هناك من الباحثين من يرى أنها كانت تتكون من ست طبقات، وأما فالتر اندريه فيرى أن الزقورة كانت تتألف من خمس طبقات. وقد تم الكشف عن بقايا ثلاثة سلالم في الضلع الجنوبي اثنين منها تستند إلى البناء والثالث يستند على الأساس. ويبلغ عرض السلم الوسطي ٦.٣٥م أما السلمان الجانبيان فيبلغ عرضهما ٨.٣٠ م وقد وجدت بقايا ١٨ درجة لأحدهما وللآخر ٧ درجات وقد استخدمت السلالم في بقية الزقورات الأخرى المكتشفة ولم تكن تختلف كثيراً عن بعضها في مساحاتها وقياساتها، وفي أشكال بواباتها التي تؤدي إلى سطوحها[٣٤].

رابعاً: استعمال السلالم في القبور

ان هذا العنصر المعماري المهم استخدم في القابر القديمة في بلاد وادي الرافدين، ومن النماذج التي وصلتنا من المقابر مقبرة أور الملكية، إذ شيدت السلالم التي تؤدي إلى داخل المقبرة، وتشتمل هذه السلالم على العديد من الدرجات المشيدة من اللبن[٣٥]. ينظر الشكل رقم (١٢). كما وجدت سلالم مستخدمة في المقابر الشمالية، فتم الكشف عن سلالم شيدت داخل المقابر الملكية في مدينة النمرود، ومنها المقبرة الرابعة حيث احتوى مدخلها الرئيس على عدة درجات يتم النزول من خلالها إلى داخل المقبرة المسقف بـ (القبو)، وقد شيدت هذه الدرجات من الآجر[٣٦]. ينظر الشكل رقم (١٣).

خامساً: استعمال السلالم في القصور

تعتبر فكرة اعتماد أو استعمال الطابق العلوي في البيوت السكنية أو المباني الأخرى فتح المجال أمام الملوك بتجسيد وظيفة هذا العنصر في قصورهم، فاستخدام عنصر السلالم، ومن المعروف أن عمارة القصور خاصة القصور الآشورية أقيمت على مصاطب التي استلزمت استخدام السلالم للارتقاء إليها[٣٧]. ومن القصور التي عثر فيها على هذا العنصر القصر الاكدي في مدينة أور الذي يقع قرب زقورة الإله انليل ، وتبلغ مساحته ١١٢م×٩٨م وقد شيد باللبن ووجد تخطيطه العام على شكل مربع يتكون من ساحة وسطية تتوزع على جوانبه قاعات وغرف القصر، أما المدخل الرئيس فيقع في الضلع الشمالي للقصر، وعمل المعمار على إقامة السلم من اللبن في أحد أضلاع هذا القصر يؤدي إلى السطح[٣٨].

وفي العصر البابلي القديم اكتشف قصر فخم من مدينة ماري هو قصر الملك زمري ليم وقد امتاز هذا القصر بكثرة الغرف والقاعات فيه، التي تقارب من ٣٠٠ غرفة وقد لاحظ المنقبون استخدام المعمار للسلالم بين أجزاء هذا القصر ومنها القاعات التي شيدت على المصاطب لارتقاء إلى سطوحها[٣٩]. فضلاً عن ذلك كشفت عن سلالم في القصر الجنوبي، ففي الجهة الجنوبية منها عثر المنقبون على سلم داخل إحدى غرف هذا القصر كانت تؤدي إلى الطابق الأول وقد شيد هذا السلم بطبقة من اللبن وضعت فوقها طبقة أخرى من الآجر وقد شيد درج السلم بشكل بارز بحيث لوحظ بروز الدرج السفلي في كل مرة نحو الأمام بمساحة اكثر بقليل من الدرج الذي يليه[٤٠]. ينظر شكل رقم (١٤).

اما في مدينة نينوى كشفت اعمال التنقيب عن قصرين مهمين أحدهما يعود للملك سنحاريب (٧٠٤-٦٨١ ق.م) والآخر للملك اشور بانيبال (٦٦٩-٦٢٧ ق.م) والواقع في الجزء الشمالي الشرقي من تل قوينجق، وقد وجد ذا تخطيط مربع تقريباً تتجه زواياه إلى الجهات الأربع الرئيسة، ومن أهم أجزاء هذا القصر قاعة العرش التي كان لها ثلاثة أبواب، تطل على الساحة الرئيسة للقصر وكان يتم الارتقاء إلى قاعة العرش بواسطة سلم يتكون من عدة درجات كما لوحظ وجود سلم آخر يتجه من خلاله إلى داخل قاعة العرش[٤١].

الاستنتاجات

١- ان عنصر السلالم من العناصر العمارية الهمة في ابنية بلاد الرافدين القديمة، ولم يدرس دراسة علمية اثارية متكاملة بل لاتزال هناك الكثير من جوانب هذا العنصر غامضة.

٢- ان عمارة بلاد الرافدين القديمة تعد نتاجاً حضارياً مهماً وقد ارتبط ابتكار عناصرها وتطورها بتطور فكر المجتمع ومفاهيمه عبر العصور، كما تكشف ذلك نتائج تقارير أعمال التنقيب في المواقع المختلفة والمعلومات المتوافرة عنها.

٣- ابدع المعمار الرافديني القديم، وطور تقنية تشكيلة المباني وعناصرها، وأصبحت لديه معرفة وخبرة متراكمة بمرور الزمن للابتكار والإبداع من جيل إلى جيل، فضلاً عن إيجاد المعالجات الإنشائية لكل عنصر وديمومتها وقدرتها على مقاومة عامل الزمن والظروف المناخية.

٤- تضم العمارة الرافدينية القديمة عناصر عمارية كثيرة ومتعددة، من اهمها عنصر السلالم بالإضافة الى عناصر عمارية اخرى منها: العقود، والطلعات والدخلات، والاعمدة، والاقبية.

الصور و الملاحق

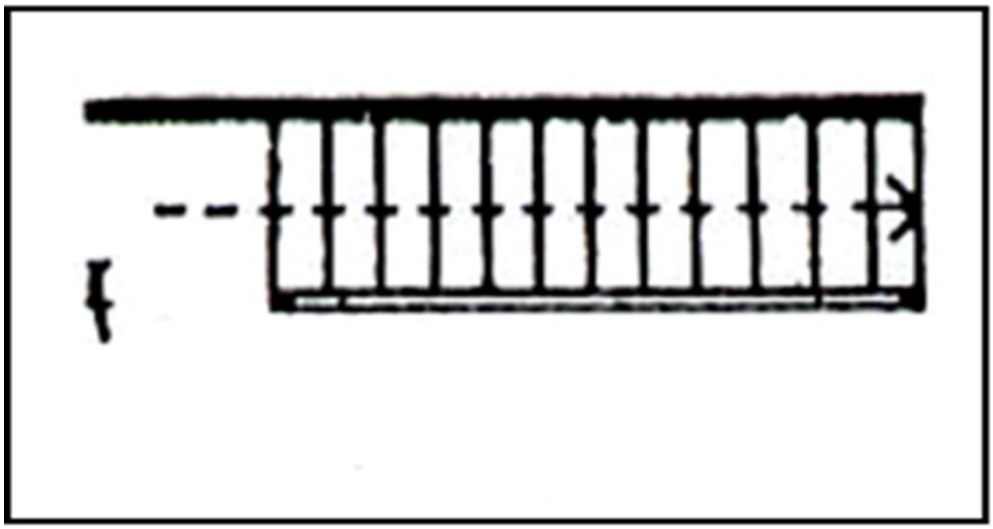

الشكل رقم (١)
السلم المستقيم
مأخوذ من: ناري، خليل كامل، المصدر السابق.

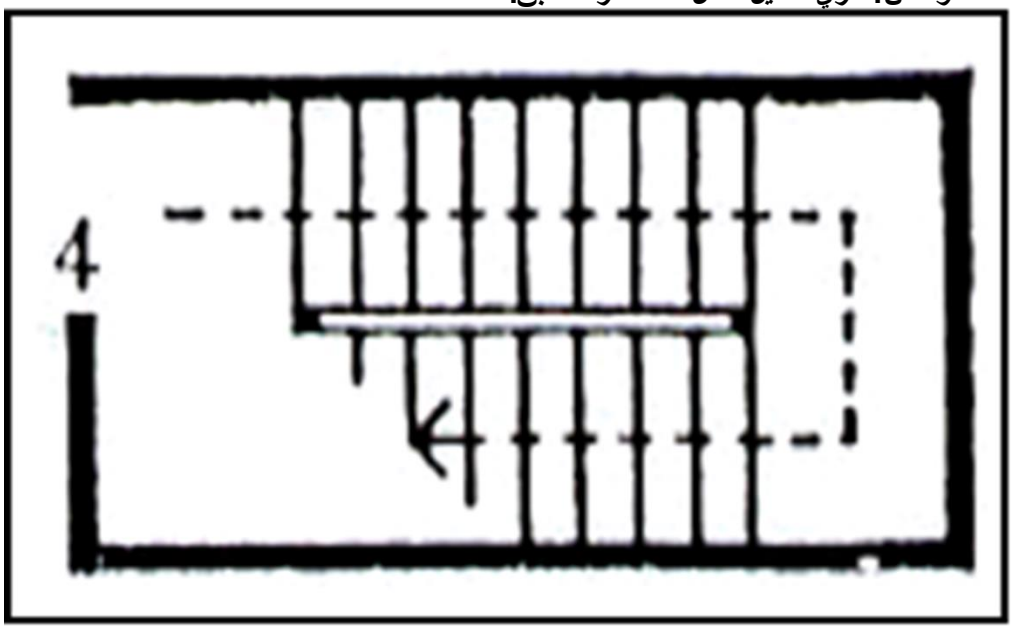

الشكل رقم (٢)
السلم المستقيم النصفي
مأخوذ من: ناري، خليل كامل، المصدر السابق.

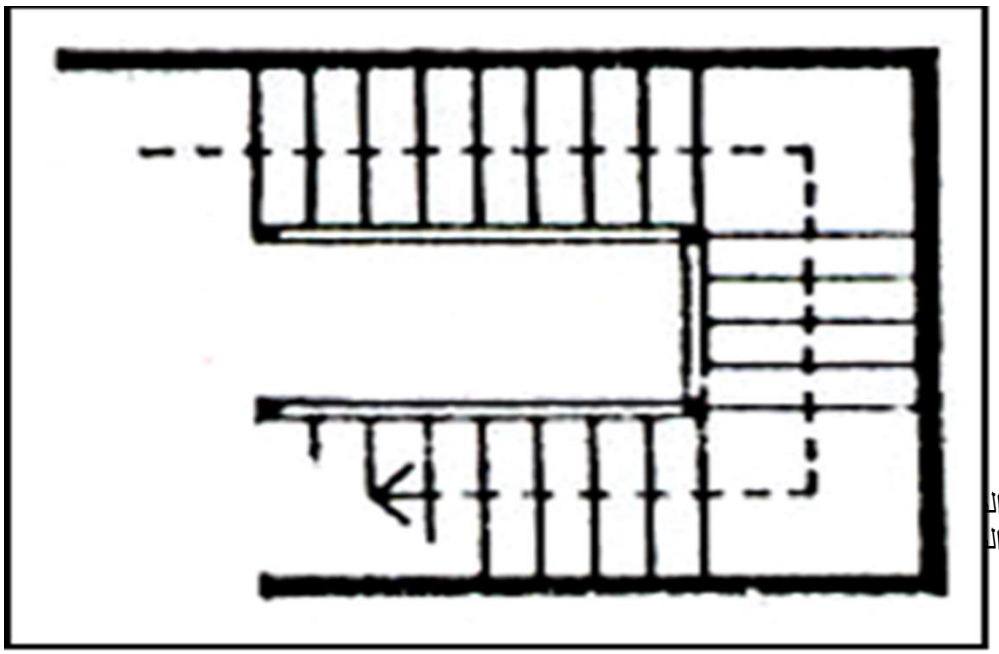

مأخوذ من: ناري، خليل كامل، المصدر السابق.

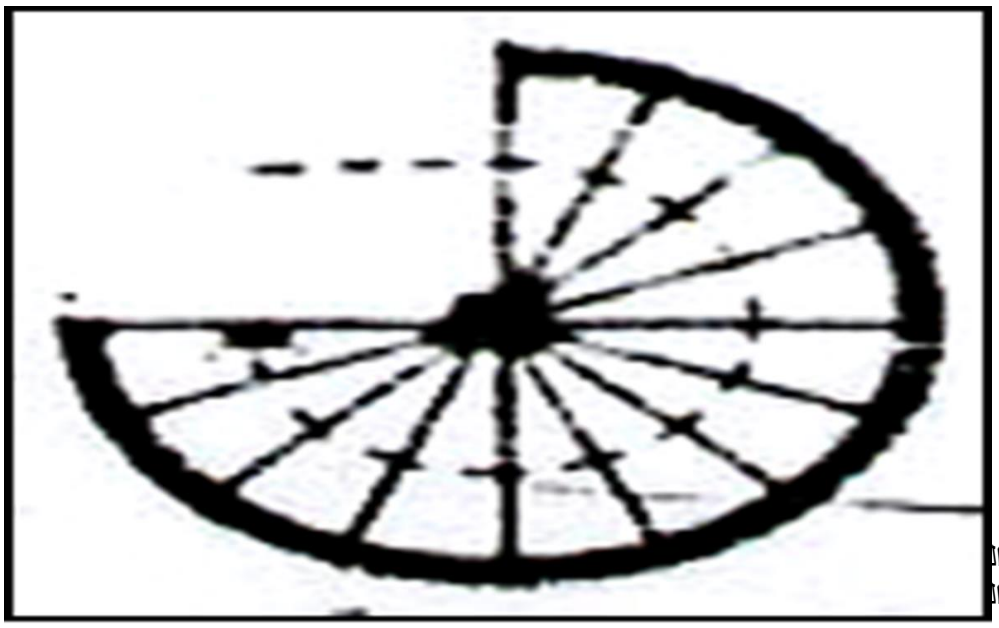

مأخوذ من: ناري، خليل كامل، المصدر السابق.

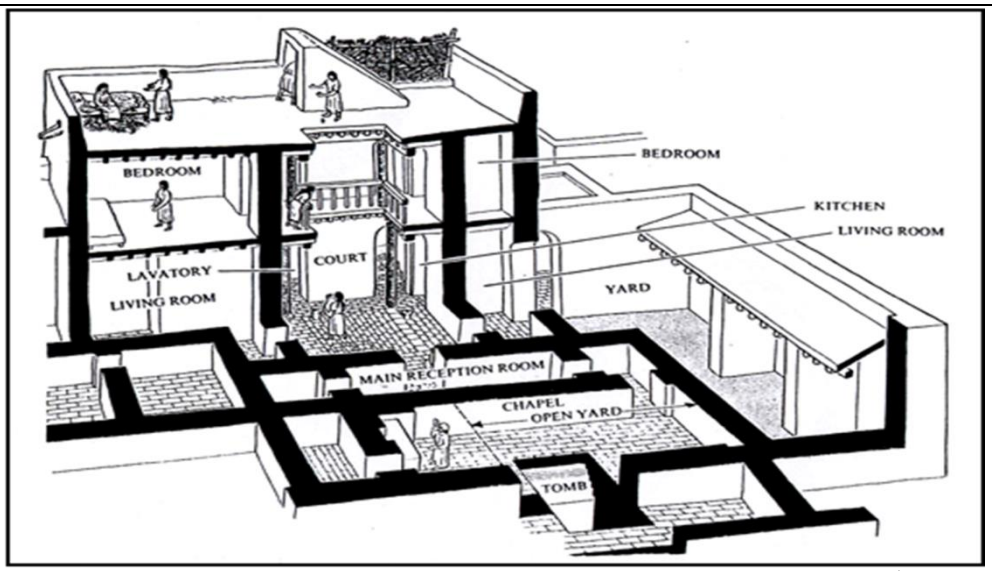

الشكل رقم (٥)
Wolley, L, Excavation at Ur, Op. Cit.

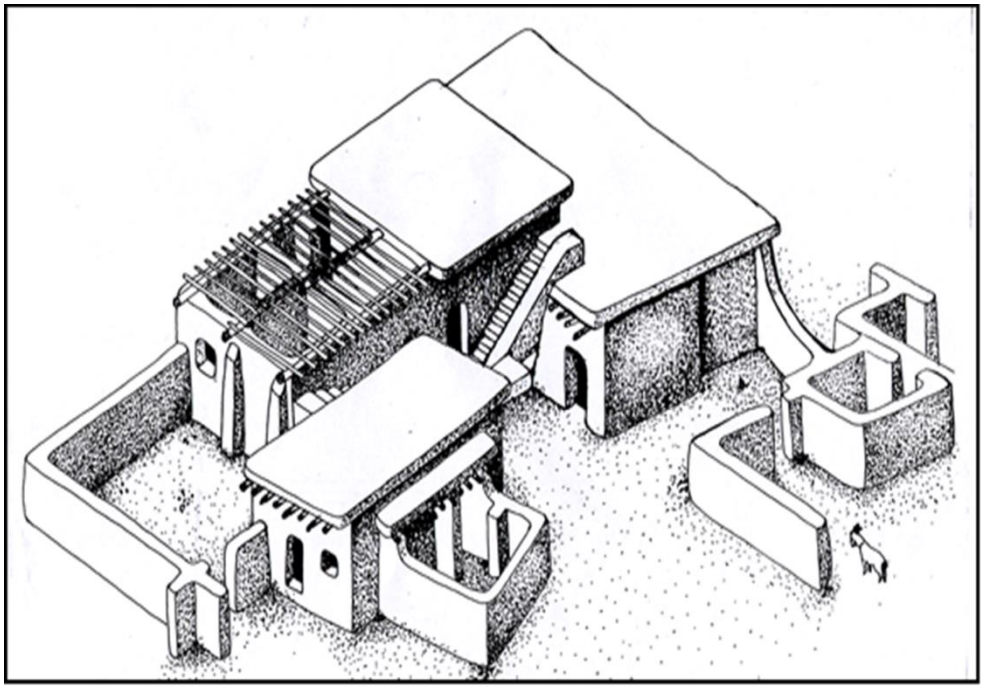

الشكل رقم (٦)
Oates, D. Op. Cit.

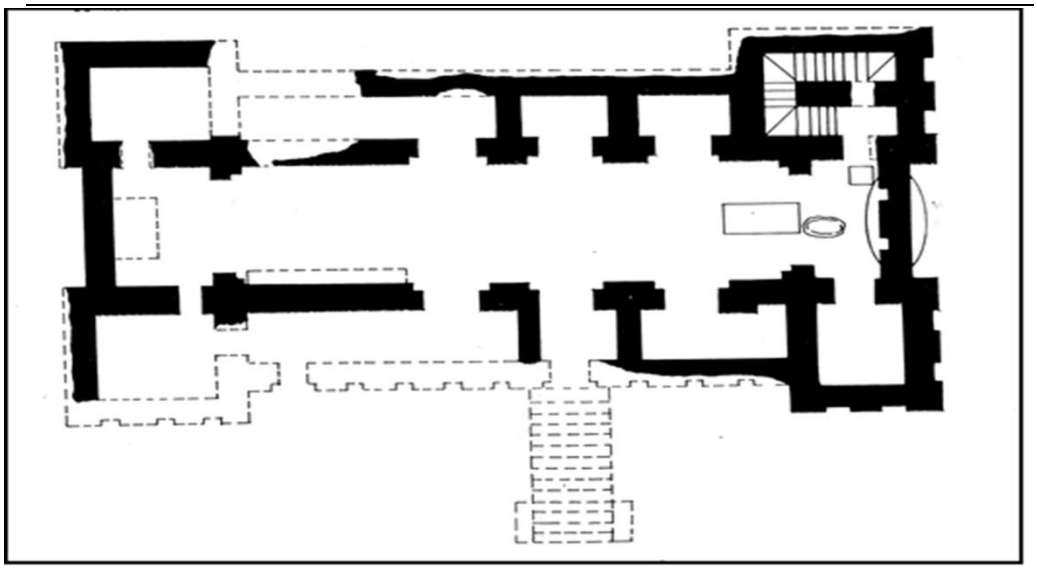

الشكل رقم (٧)
Oates, D. Op. Cit.

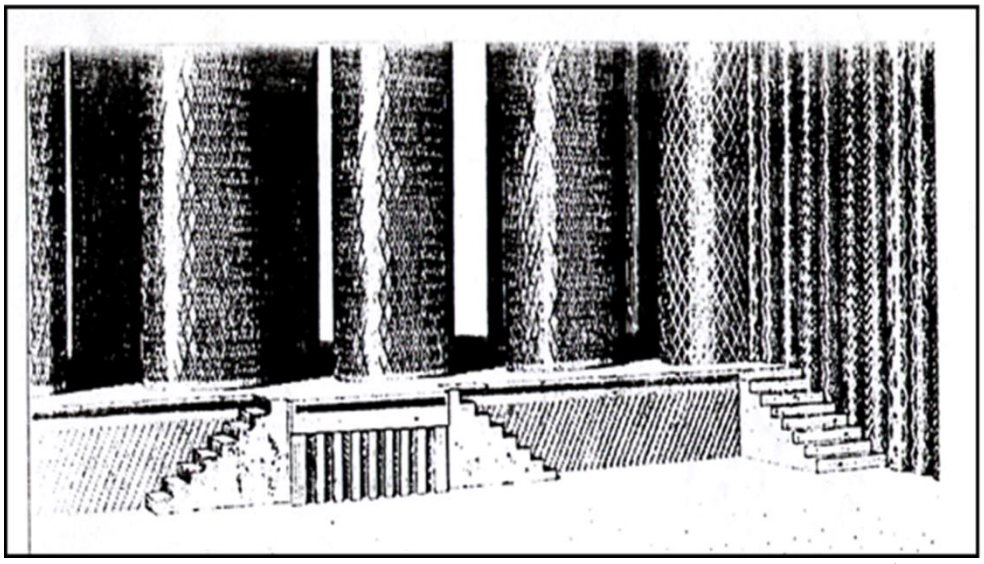

الشكل رقم (٨)
مأخوذ من : ٩٨. شريف ، يوسف : تاريخ العمارة العراقية القديمة في مختلف العصور، (بغداد،١٩٨٣).

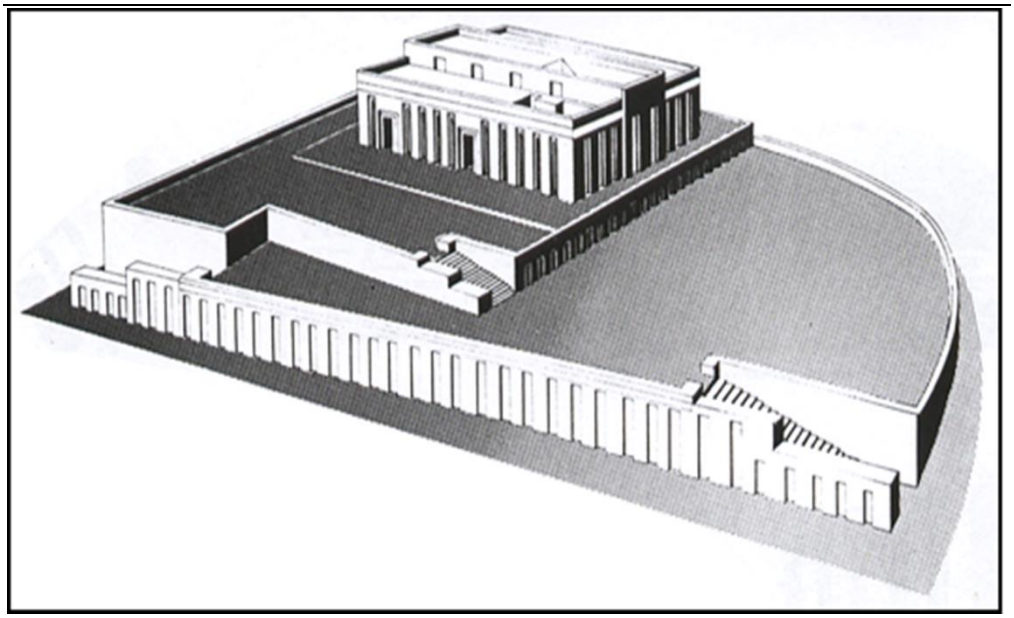

الشكل رقم (٩)
مأخوذ من: ناري، خليل كامل، المصدر السابق.

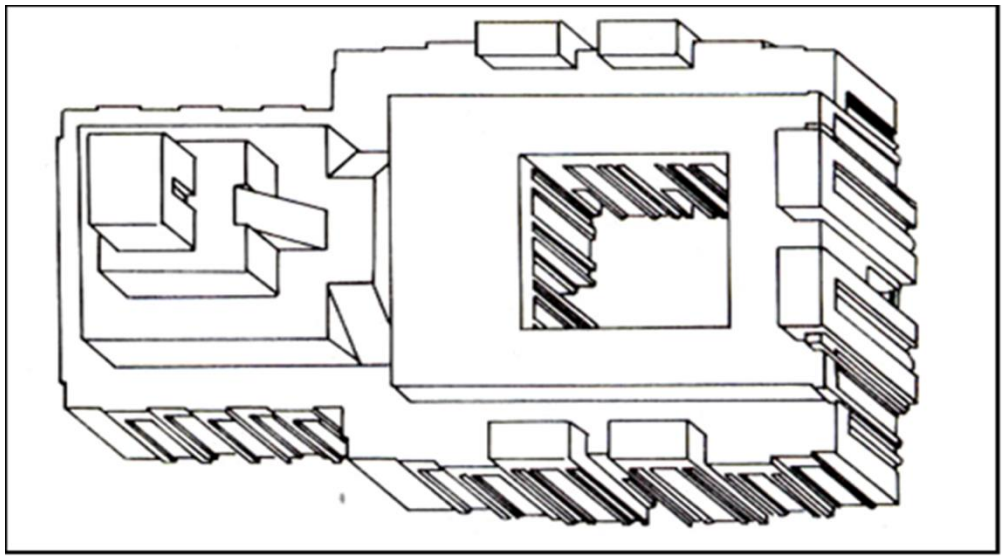

الشكل رقم (١٠)
Frankfort, H, Op. Cit.

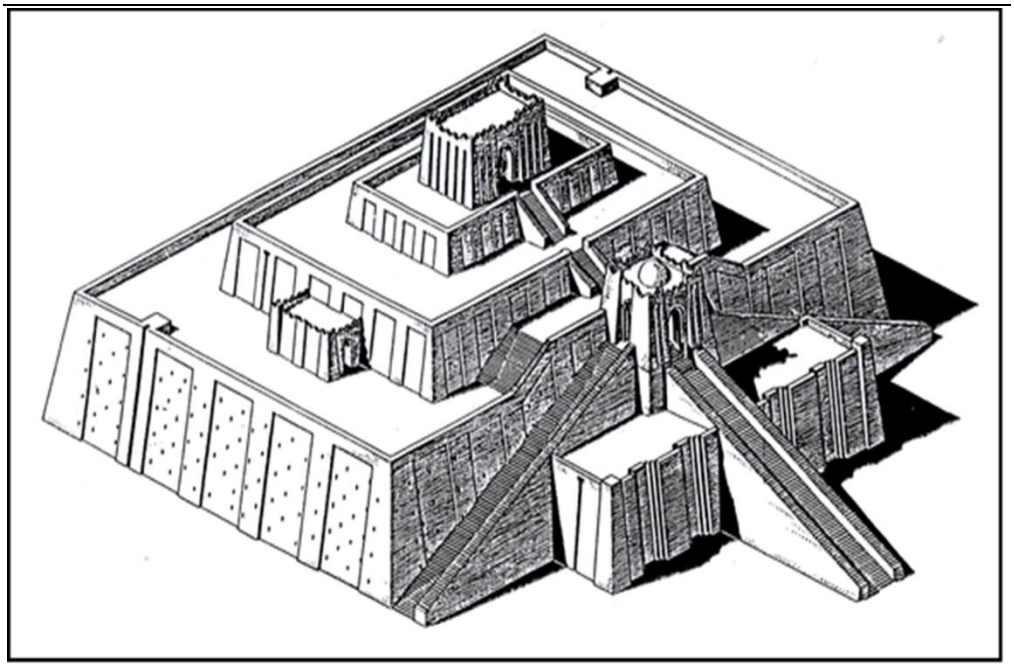

الشكل رقم (١١)
مأخوذ من: ئاري، خليل كامل، المصدر السابق.

الشكل رقم (١٢)
Wolley, L, Excavation at Ur, Op. Cit.

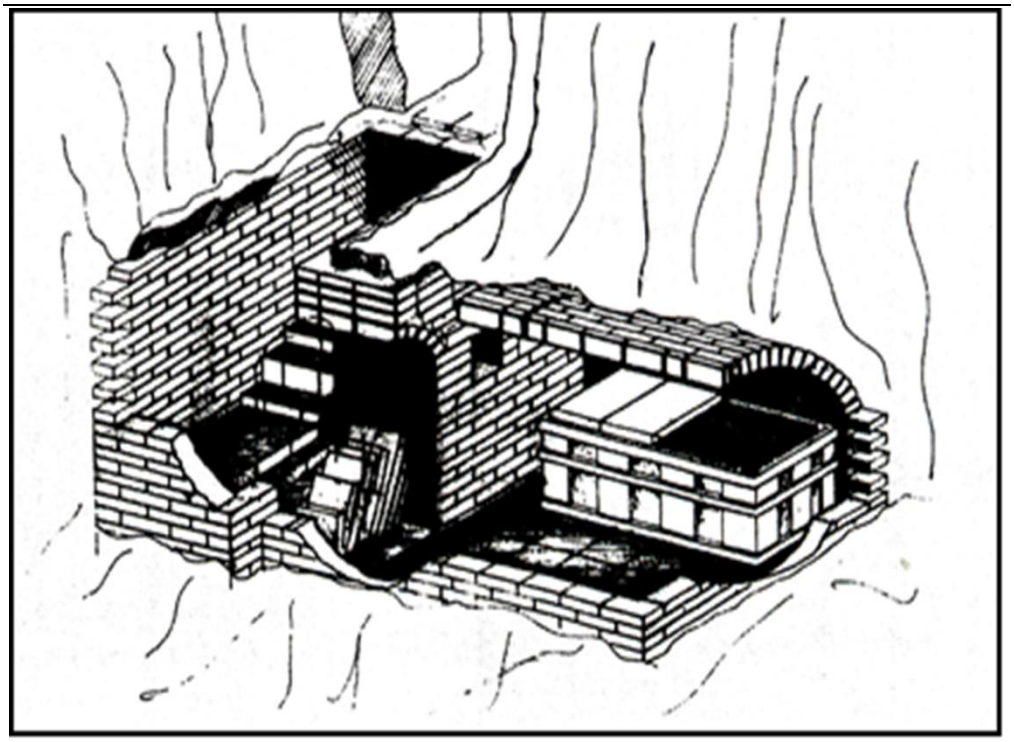

الشكل رقم (١٣)
مأخوذ من: ئاري، خليل كامل، المصدر السابق.

المصادر العربية

. القران الكريم

١- ابن منظور، لسان العرب، (بيروت، ١٩٩٥).
٢- نائل، حنون، دراسات في علم الاثار واللغات القديمة، ج١، ط١، (دمشق، ٢٠١١).
٣- يوسف، الدواف، إنشاء المباني والمواد الانشائية، ط٥، (بغداد-١٩٨٣).
٤- عبد الجبار، محمود السامرائي، "الزقورة نموذج فريد من العمارة في العراق القديم"، مجلة ما بين النهرين، ع ٥، (١٩٧٧).
٥- جون، اوتس، بابل تاريخ مصور، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي، (بغداد-١٩٩٠).
٦- أوسام، بحر جرك، الزقورة ظاهرة حضارية مميزة في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد-١٩٩٨).
٧- مؤيد، سعيد، "العمارة من عصر فجر السلالات إلى نهاية العصر البابلي الحديث"، حضارة العراق، ج٣، (بغداد-١٩٨٥).
٨- عادل، عبد الله الشيخ، العمارة في العصر الحجري الحديث والعصر الحجري المعدني حتى نهاية طور العبيد، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد، ١٩٩٥).
٩- دوني، جورج، عمارة الألف السادس ق.م في تل الصوان ، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد-١٩٨٦).
١٠- محمد، طه محمد الاعظمي، الأسوار والتحصينات الدفاعية في العمارة العراقية القديمة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد، ١٩٩٢).

١١- ثاري، خليل كامل، اهم العناصر العمارية في ابنية العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الموصل، ٢٠٠٥).
١٢- ستيون، لويد، آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري الحديث حتى الاحتلال الفارسي، ترجمة: سامي سعيد الأحمد، (بغداد، ١٩٨٠).
١٣- عبد الجبار، محمود، السامرائي، "الزقورة نموذج فريد من العمارة في العراق القديم"، مجلة بين النهرين، ع ٥، ١٩٧٧.
١٤- فرحان، محمود الجبوري، العقود في عمائر الموصل (٥٢١-١٤٢٩هـ)، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الموصل-٢٠٠١).
١٥- شريف ، يوسف : تاريخ العمارة العراقية القديمة في مختلف العصور، (بغداد،١٩٨٣).

المصادر الاجنبية

1- Von Sodden, W.: Akkad Schuss Hand Worter Bunch Wiesbaden, part 11(1959-1965).
2- Mallowan, M.E.L, "The Excavation at Nimrud (Khalhu) 1956", Iraq, Vol. X1X, 1957.
3- Kikrbirde, D, "Umm Dabaghia", Iraq, Vol.34, 1972.
4- Yasin, W.: "Excavation at Tell Es-Sawan", Sumer, Vol. XXVI, 1970.
5- Wolley, L, Excavation at Ur, (New York-1874).
6- Margueron, J.C.: Los Mesopotamicose, (Spain-1996).
7- Frankfort, H, The Art and Architecture of the Ancient Near East.
8- Oates, D, "The Excavation at Tell Al- Rimah.
9- Plommer, H.: Ancient and Classical Architecture Simpson's History of Architecture (Development, Vol 1, (London, 1964).

الهوامش

[١] ابن منظور، لسان العرب، (بيروت، ١٩٩٥)، ص ٢٦٠.
[٢] نائل، حنون، دراسات في علم الاثار واللغات القديمة، ج١، ط١، (دمشق، ٢٠١١)، ص ٢٣٥.
[٣] يوسف، الدواف، إنشاء المباني والمواد الانشائية، ط٥، (بغداد-١٩٨٣)، ص ٢٠٨.
4- Von Sodden, W.: Akkad Schuss Hand Worter Bunch Wiesbaden,), p. 221. part 11(1959-1965
[٥] يوسف، الدواف، المصدر السابق، ص ٣٠٢.
[٦] عبد الجبار، محمود السامرائي، "الزقورة نموذج فريد من العمارة في العراق القديم"، مجلة ما بين النهرين، ع ٥، (١٩٧٧). ص ٨٠.
[٧] الدواف، يوسف، المصدر السابق، ص ٢٠٣.
[٨] جون، اوتس، بابل تاريخ مصور، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي، (بغداد-١٩٩٠). ص ١٢٦.
[٩] أوسام، بحر جرك، الزقورة ظاهرة حضارية مميزة في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد-١٩٩٨). ص ٧٨.
[١٠] مؤيد، سعيد، "العمارة من عصر فجر السلالات إلى نهاية العصر البابلي الحديث"، حضارة العراق، ج٣، (بغداد-١٩٨٥). ص ٩٢.
[١١] اوسام، بحر جرك، المصدر السابق، ص ١٠٢.
3- Mallowan, M.E.L, "The Excavation at Nimrud (Khalhu) 1956", Iraq, Vol. X1X, 1957, p.122
4- Kikrbirde, D, "Umm Dabaghia", Iraq, Vol.34, 1972, p. 6.
6- Ibid, p. 7.

[١٥] عادل، عبد الله الشيخ، العمارة في العصر الحجري الحديث والعصر الحجري المعدني حتى نهاية طور العبيد، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد، ١٩٩٥)، ص١٩٦-١٩٧.
[١٦] دوني، جورج، عمارة الألف السادس ق.م في تل الصوان ، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد-١٩٨٦). ص ٣٠.
3- Yasin, W.: "Excavation at Tell Es-Sawan", Sumer, Vol. XXVI, 1970, P. 5.
[١٨] عادل، عبدالله الشيخ، المصدر السابق. ص ١٣٨.
5- Wolley, L, Excavation at Ur, (New York-1874), P. 82.
6- Margueron, J.C.: Los Mesopotamicose, (Spain-1996), p. 288.
[٢١] جون، اوتس، المصدر السابق، ص ١٣٢.
1- Mallowan, Op. Cit. 112.
[٢٣] عادل، عبد الله الشيخ، المصدر السابق، ص ٥٧. كذلك ينظر:
Frankfort, H, The Art and Architecture of the Ancient Near East, PP. 19-20.
[٢٤] محمد، طه محمد الاعظمي، الأسوار والتحصينات الدفاعية في العمارة العراقية القديمة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد، ١٩٩٢)، ص ١٦١.
[٢٥] المصدر نفسه، ص ١٦٢.
[٢٦] ئاري، خليل كامل، اهم العناصر العمارية في ابنية العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الموصل، ٢٠٠٥)، ص ١١٧.
[٢٧] المصدر نفسه، ص ١١٨.
3- Oates, D, "The Excavation at Tell Al- Rimah", PP. 127-130.
[٢٩] ستيون، لويد، آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري الحديث حتى الاحتلال الفارسي، ترجمة: سامي سعيد الأحمد، (بغداد، ١٩٨٠). ص ١٢٢.
Frankfort, H, Op. Cit. p. 80.
[٣١] عبد الجبار، محمود، السامرائي، "الزقورة نموذج فريد من العمارة في العراق القديم"، مجلة بين النهرين، ع ٥، ١٩٧٧، ص٣٧.
[٣٢] ئاري، خليل كامل، المصدر السابق، ص ١١٩-١٢٠.
[٣٣] اوسام، بحر جرك، المصدر السابق، ص١١٢.
[٣٤] ئاري، خليل كامل، المصدر السابق، ص ١٢٠.
[٣٥] المصدر نفسه، ١٢٥.
[٣٦] فرحان، محمود الجبوري، العقود في عمائر الموصل (٥٢١-١٤٢٩هـ)، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الموصل-٢٠٠١). ص ١١٨.
1- Plommer, H.: Ancient and Classical Architecture Simpson's History of Architecture Development, Vol 1, (London, 1964), p. 66.
[٣٨] سعيد، مؤيد، المصدر السابق، ص١٢٤-١٢٥.
3- - Plommer, H, Op. Cit, p. 89.
[٤٠] ئاري، خليل كامل، المصدر السابق، ص ١٢٥.
[٤١] المصدر نفسة، ١٢٣.